

أسباب التدهور والضائقة الاقتصادية

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله القوي العظيم. الرقيب الشهيد. يدبر خلقه كما يشاء بحكمته فهو الفعال لما يريد. احكم ما شرع واتقن ما صنع فهو الولي حميد حد لعباده حدودا ونظم لهم تنظيما. وقال لهم هذا صراط - [00:00:03](#) مستقيما. وقال لهم هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فرق بكم عن سبيله. فصار الناس على اقسام فمنهم ظالم لنفسه ومن انهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. وان الله ليملي للظالم حتى - [00:00:33](#) فاذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - [00:01:03](#) لا ضد له ولا نديد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. القائم بامر الله ناصح لعباد الله على الرشد والتسديد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد فيا عباد الله قال الله عز وجل يا - [00:01:23](#) ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد. وقال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:01:53](#) قم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فوعده الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وقال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:02:23](#) وقال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان رقيبا وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. عباد الله لا تغرنكم الحياة - [00:02:53](#) ولا يغرنكم بالله الغرور. لا تغرنكم الاموال وكثرتها. لا يغرنكم انكم رغد العيش ونظارة الدنيا وزهرتها. لا يغرنكم ما انعم الله به عليكم من العافية والامان لا يغرنكم امهال الله لكم مع تقصيركم في الواجب والعصيان - [00:03:23](#) ان اغتراركم بهذا لمن الامان الباطلة والامال الكاذبة. انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ايها المسلمون لقد انعم الله علينا بالمال. وانعم بالامان وانعم علينا بالرزق يأتيانا رغدا من كل مكان. فهل نحن قمنا بما يجب لله - [00:03:53](#) علينا نحو هذه النعم؟ هل نحن قمنا بطاعة الله على الوجه الذي يرضي الله ما استطعنا هل نحن انتهينا عن معاصي الله؟ هل نحن قومنا انفسنا واهلنا وذوينا؟ هل نحن حاولنا - [00:04:23](#) ان نصلح مجتمعنا من شباب وكهول وشيوخ ان الامر يحتاج الى تأمل. يا عباد الله ان الله تعالى يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله - [00:04:43](#) شديد العقاب هكذا يقول الله عز وجل ونحن اذا نظرنا في مجتمعنا اليوم وجدنا غاصا بالمعاصي الا من رحم الله. لقد انتشرت المعاصي في مجتمع الامة الاسلامية واصبح ما كان منكرا بالامس معروفا اليوم. فمن الناس من اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:05:03](#) من الناس من تعاملوا بالربا ومنعوا الزكاة من الناس من ابتعدوا عن عن الحياء وانتهكوا الحرمات من الناس من صاروا كالبهائم بل هم اضل سبيلا يطلبون متع الدنيا وان الدين صجوا عن سبيل الله واتبعوا سبيل الغاويين زين لهم سوء اعمالهم فظنوا ان - [00:05:33](#) ان ذلك تحررا وتقدما وتطورا. وما وما علموا ان ذلك هو الرق تحت قيود الهوى وانه التأخر عن كل فضل الى الورى وانه التدهور الى الهاوية والردى. ان الدين الاسلامي ليست تحررا ولا تقدما ولا تطورا ولكنها والله تحرر من - [00:06:03](#)

عباد الله الى قيود رق الشيطان والهوى. وانها تقدم الى الهاوية والى نار جهنم وانها اعني مخالفة الدين الاسلامي تدهور الى الهاوية. فيا ايها المسلمون يا ايها مؤمنون بمحمد رسول الله. ان اسباب هذا التدهور وانتشار المعاصي بين المسلمين اليوم - [00:06:33](#) انه انه يرجع الى امرين احدهما ضعف الدين في النفوس مع قوة الداعي الى الباطل فالايامن في النفوس ضعيف ودعاة الباطل قائمون على قدم وساق في كل الا في الدعاية في الصحف والاقوال وغيرها يدعون الى الباطل وينكرون الحق. فنسأل الله تعالى - [00:07:03](#)

ان يعيننا عليهم وان يدحر باطلهم وان يؤخرهم الى الورى حتى يقوم دين الله على ما يريد الله وعز وجل اما الامر الثاني فهو ضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمداينة - [00:07:33](#) في دين الله عز وجل. وان حماية دين الاسلام لا تكون ايها المسلمون. ان حماية دينكم الاسلام لا تكون ايها المسلمون الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الامر بما امر الله - [00:07:53](#)

ورسوله ورسوله والنهي عما نهى الله عنه ورسوله. بقصد النصيحة لله ولعباد الله ايها المسلمون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على هذه الامة التي هي افضل الامم واکرمها على الله ان استقامت على دينه واسمعوا ربكم يقول ولتكن منكم - [00:08:13](#) امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. ايها مسلمون انكم اذا قمتم بهذا الذي امركم الله به كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:08:43](#)

وان تركتم ذلك كنتم من شرار الامم لانه لا نسب بين الله وبين عباده ولكن من اتقى الله فهو الكريم عند الله. اكرم الناس عند الله اتقاهم له. ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:13](#) لا يقتصر على فئة معينة من الناس تعينهم الدولة. انه واجب انه واجب الزم الله بها عباده جميعا انه واجب على جميع الناس ان الذي نصب الناس امرين بالمعروف وناهين عن - [00:09:33](#) المنكر هو الله رب العالمين. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ومن لم فان لم - [00:09:53](#)

استطعت بلسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان. ايها المسلمون ان من الناس من يظن ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص بفئة معينة يظن ذلك اما جهلا منه واما تعاميا وتجاهلا حتى يخرج من المسؤولية. وهذا ظن - [00:10:13](#) من فاسد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا وهذا عام لكل من المنكر يجب ان يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه بالكلام بالنصح والارشاد او مع ولاة الامور ان لم ينفع الكلام مع فاعل المنكر. وكل واحد منا يستطيع ان يتكلم مع المسؤولين - [00:10:43](#)

في منع المنكر ويجب على المسؤولين اذا بلغهم ان يقوموا بما اوجب الله عليهم من الاصلاح وان سمعوا على ذلك لينالوا الفوز والفلاح. ان على المسؤولين اذا بلغهم المنكر ان يتركوا الدعة والسكون - [00:11:13](#) وان يقوموا لله مخلصين له الدين. وسوف تكون العاقبة لهم. ان العاقبة للمتقين ايها المسلمون ان امة الاسلام لا يمكن ان تكون امة قوية مرموقة حتى تتحد في اهدافها واعمالها ولن يمكنها ذلك حتى تقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتكون على - [00:11:33](#) دين واحد في العقيدة والقول والقول والعمل صراطا مستقيما صراط الله الذي لهما في السماء وما في الارض اما اذا لم تقم بذلك فانها تتفكك وتنقسم يراها يكون لكل واحد - [00:12:03](#)

هدف ولكل واحد طريق طريق وعمل يتفرقون احزابا كل حزب بما لديهم فرحون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم بما كانوا يفعلون. ايها المسلمون اذا لم نقم بامر الله ونسعى في اصلاح مجتمعنا بالالتزام - [00:12:23](#) بدين الله فمن الذي يقوم ويسعى بذلك؟ ايأتي اقوام من خارج بلادنا ليصلحوا بلادنا. لا ان الواجب علينا ان نتكاتف جميعا على منع الشر والفساد. فكلنا اذا لم نقم بذلك - [00:12:53](#)

كلنا هالكون عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرا فاذا كان من الغد - [00:13:13](#)

لم يمنعه ما رأى منه ان يكون جليسه او يأكل معه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم قال - [00:13:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا او ليظرن الله قلوب بعضهم ببعض ثم يلعن ثم يلعنكم كما لعنهم. ولما - [00:13:53](#)

فتح المسلمون جزيرة قبرص فرق اهلها فبكى بعضهم الى بعض فرؤي ابو الترجاء رضي الله عنه يبكي فقيل له ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله؟ فقال ويحك ما اهون الخلق على الله - [00:14:23](#)

عز وجل ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا هم اضاعوا امره بينما هي امة طاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى. ايها المسلمون ان من المؤسف - [00:14:43](#)

ان من المؤسف المروع ان نرى مجتمعنا الاسلامي امة محمد نراهم هكذا شعبا متفككا لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال لا يتفقد الرجل اهله وولده لا ينظر في جيرانه وذويه بل تراه يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها ويرى التقصير في الواجب فلا - [00:15:03](#)

بل الامر اشد من ذلك في بعض الناس اذا رأوا من اولادهم الشباب الصالحين سواء كانوا اناثا ام ذكورا اذا رأوا منهم صلاحا ذهبوا ينبذونهم باللقاب السيئة يقولون لهم هم مشددون انتم متنطعون انتم موسوسون حتى يضيقوا عليهم اشد الضيق نسأل الله العافية - [00:15:33](#)

ان هؤلاء لاجهل من حمرهم التي يركبونها. ان الذي ينبغي للانسان بل الذي يجب عليه اذا رأى من اولاده واهله صلاحا ان يحمده الله على ذلك وان يشجعهم عليه وان يكافئهم بقدر ما يكون - [00:16:03](#)

بقدر ما يكون فيه الدفع لهم الى الامام. هكذا ينبغي للمؤمن الناصح لنفسه الناصح لاهله افلا يتذكر هؤلاء هؤلاء السفهاء افلا يتذكر هؤلاء السفهاء انهم اذا عن القيام بهذا الامر الجليل عن القيام بطاعة الله انهم سوف يأتون وسوف ينالون - [00:16:23](#)

العقاب من الله عز وجل ان لم يتداركهم الله برحمته افلا ينظر هؤلاء بل افلا اسمعوا هؤلاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة - [00:16:53](#)

جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. افلا يحمدون الله على صلاح اولادهم؟ حتى بقى الاولاد للدعاء لهم بعد مماتهم. ايها المسلمون ان هذا امر ينذر بالخطر. لا سيما - [00:17:13](#)

مع كثرة النعم والانغماس في السرف يقول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا. يقول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا - [00:17:33](#)

مترفيا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ويقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اللهم انا نسألك ان تهدينا جميعا. اللهم اهدنا شبابا وكهولا - [00:17:53](#)

وشيوخ ذكورا واناثا. اللهم الهنا رشدنا. اللهم هب لنا الخير. اللهم اجمع كلمتنا على الحق اللهم ابرم لامتنا امرا يؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر يعز في اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يا رب العالمين. اللهم من كان منا زائغا عن سبيلك - [00:18:23](#)

الى الحق يا رب العالمين. اللهم انا نقول قولنا هذا ندعوك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه - [00:18:53](#)

اجمعين الحمد لله على احسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا - [00:19:13](#)

ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين ايها الاخوة المسلمون ان الله يقول واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان - [00:19:37](#)

ان عذابي لشديد. فوعد الله عز وجل الشاكرين بالزيادة. وتوعد وتوعد الكافرين بالانتقام حيث يقول ولئن كفرتم ان عذابي لشديد.

وقد قال الله تعالى في اية اخرى ولو ان اهل القرآن - [00:20:04](#)

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون - [00:20:24](#)

انوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ايها الاخوة الم تروا ما اصاب كثيرا من الناس في هذا العام من النقص في الاموال حتى اصبحوا بعد الغنى فقراء وبعد العز اذلا - [00:20:44](#)

ذلك الذي ذلك الامر الذي ينذر بالخطر فان النعم لا تدوم ابدا مع كفرها اللهم الا ان يفتيها الله تعالى استدراجا للانسان حتى اذا اخذه لم يفلقته. ان هذا الذي اصاب الناس - [00:21:04](#)

من ضيق العيش عند كثير منهم. ومن الامور التي تنذر من الخطر في المستقبل. انه لانذار لمن كان له قلب انه ينبغي لنا بل يجب علينا الا تمر بنا هذه الامور. وكأنها امور طبيعية. وان لا - [00:21:24](#)

جاء الى الاسباب المادية في ازلتها ومعالجتها. ان الواجب علينا ان نعالجها بالتفكير في انفسنا فيما اضعنا من امر الله حتى نرجع الى الله عز وجل حتى نقيم معوج ونصلح ما فسد - [00:21:44](#)

فان الله تعالى قد نهبنا الى ذلك في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس يذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون.

ان فتن الحروب حولنا كما تشاهدون. وان وان - [00:22:04](#)

ان الضائقة العالمية في الاقتصاد لامر صار يهدد كل دولة لذلك يجب علينا ان نفكر مليا وان نرجع الى الله وان نقتصد في الانفاق والا نسرف. لقد كانت النعم ولا سيما في الولايم لقد - [00:22:24](#)

كانت تؤخذ في القلايبات لترمى في البر لا ينتفع بها احد بل هو اضاعه للمال ولكننا مع الاسف الشديد كان هذا امر نتيجة للغنى الذي اصاب الناس وللطرف الذي صاروا يتسابقون - [00:22:44](#)

فيه وان العاقل ان العاقل لينظر في الامور ويقتصد ويقتصر على ما يحصل به الكفاية وما لا تكون مشينا له امام اخوانه وزملائه. فيا ايها الناس ليس اليوم كالامس. ليس اليوم - [00:23:04](#)

ان على الانسان ان يقدر للظروف مقاديرها وان يحكمها ويتقنها حتى لا يكون سفيها وان يرجع الى الله عز وجل في اموره كلها وان يعلم ان النعمة لا تدوم خصوصا اذا استمر الناس في - [00:23:24](#)

معصية الله اللهم انا نسألك ان توفقنا لشكر نعمتك وحسن عبادتك. اللهم ارزقنا شكر نعمة وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من المنتفعين بالمعبرين بآياتك. اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا ايها المسلمون ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:23:44](#)

محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على جماعة ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه. فقال جل من قائل علي ما - [00:24:14](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على محمد وعلى اله واصحابه. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرونا في زمرة. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اسقنا من حوضه - [00:24:34](#)

اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن اولاده الغر الميامين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة - [00:25:04](#)

اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين اللهم اصلح المسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين - [00:25:24](#)

امورهم صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين. اللهم هيه لولاة امورنا بطانة سالحة اللهم هيه لولاة امورنا بطانة سالحة. اللهم هيه لولاة امورنا بطانة سالحة كلهم على الخير وتحثهم عليه وتحذرهم من الشر وتبعدهم عنه يا رب العالمين. اللهم من كان من - [00:25:47](#) غير مستقيم على دينك ولا ناصح لهم ولا لرعيته فابعده عنهم يا رب العالمين والقي في قلوبهم بغضة حتى يبعدوه ويستخلفوا بدله من هو خير منه انك على كل شيء قدير - [00:26:17](#)

اللهم استجب لنا دعاءنا اللهم استجب لنا دعائنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تنصر المجاهدين في الذين يجاهدون باموالهم وانفسهم والسنتهم يجاهدون بذلك لتكون كلمتك وهي اللهم انصر المجاهدين بالعلم والبيان والسلاح يا رب العالمين. اللهم انصرهم في كل مكان - [00:26:37](#)

اللهم من اراد بالمسلمين سوءا فاجعل كيده في نحره وشتت شمله وفرق جمعه واهزم جنده يا رب رب العالمين انك على كل شيء قدير. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. وعلى اله - [00:27:07](#)

وصحبه اجمعين - [00:27:27](#)